مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

شرح الجامع الصحيح للأمام مسلم

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

رقم التسجيل

(١٢٦)

بسم الله الرحمن الرحيم اياك نعبد واياك نستعين ويسر وأعن يا كريم

قال الشيخ الامام العالم العامل الزاهد الورع المحقق الحافظ الناصح المتقن جامع اشتات العلوم محيي
بوركريا يحيى بن الشيخ الصالح الورع شرف بن مري بن حسن النواوي رحمه الله واياه وجعلنا خالصة
لوجهه الكريم آمين

الحمد لله البر الجواد الذي جلت نعمه عن الاحصاء بالاعداد خالق الذر والمهاد والارشاد الهادي الى سبيل
الرشاد الموفق بكرمه لطرق السداد المان بالاعتناء بسنة حبيبه وخليله عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه
وعلى من لطف بسببه من العباد المخصص هذه الامة زادها الله شرفا بعلم الاسناد الذي اشهر كفاية احد
من الائمة على تكثر العصور والاباد الذي يضيق لحفظه هذه الشريعة المكرمة المطهرة خواطر الحفاظ والنقاد
ويحملهم ذوي عنها في جميع الازمان والبلاد ما ذلين وضع المحترفين من حرفها والفساد خوفا من
الاتقاص فيها والازدياد وحفظا لها على الامة زادها الله شرفا الى يوم التناد مستغفرا عن جحد هذه
الحقيقة في معانيها واستخراج الاحكام واللطائف منها مستمرين على ذلك في جماعات واحقاب متعاقبة
اتضاح وجوهها بالجد والاجتهاد ولا تزال الى القيام بذلك بحول الله ولطفه جماعات في الاعصار كلها الى انقضاء
الدنيا واقبال المعاد وان قلوا وخلت بلد ان من بعضهم وقرون من النقاد احمده الخ حمدا يليق جوده على نعمه خصوصا
على نعمة الاسلام وان جعلنا من امة خير الاولين والاخرين والكرام السابقين واللاحقين محمد عبد الله ورسوله
وحبيبه وخليله خاتم النبيين وامام المتقين وصاحب الشفاعة العظمى ولواء الحمد والمقام المحمود جبر المرسلين المخصوص
بالباهرة المستمرة على تكرر السنين التي تجدد بها افصح القرون واقحمها المنازعين وظهر بها حزب الله
بعقدها من المعاندين المحفوظة من ان يطرق قبابها تغيير الملحدين اعني بها القرآن العزيز الذي نزل بالروح
الامين على قلبه ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين والمصطفى بمعجزات اخر دالة على الالف والمئين
الكلم وسماحة شرعته ووضوح امره المتقن بين المكلوم بتفضيل امته زادها الله شرفا على الامم السابقين
صحابته رضي الله عنهم خير القرون الخالين وبانهم كلهم مقطوع بعدالتهم عند من يعتد به من علماء المسلمين بحكم
اجماع امة صحة مقطوعا بها في الكتاب المبين واقوال الصحابة المنتشرة من غير مخالف ان لكل عدد الهما
والخصوص تدوين راعى الله زادها الله شرفا على حفظ شريعته وتبويبها ونقلها عن حفاظ المسندين
واحذقها على الحذاق المتقنين والاجتهاد في تبيينها للمستدلين والدؤوب في تعليمها احتسابا للوضاءة العالية
والمبالغة في المذبة عن مناهج واضح الادلة وقمع الملحدين والمشترعين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين
وآله الكرام وصحابته والتابعين وسائر عباد الله الصالحين ووفقنا للاقتداء بهديهم في اقواله وافعاله واحواله
ملخلفين مستمرين في ذلك ذا بين وانتهى الا الله الا الله وحده لا شريك له اقرارا ابوء به واعترف
ملجب على الخلق كافة من الاذعان بربوبيته واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى من بريته
رسالته وتفضيل امته صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله واصحابه وعترته اما بعد

العلوم اشرف الترب واجل الطاعات واهمها انواع الخير واكبد العبادات واولى ما انفقت فيه نفيس
الاوقات وتمرس في ادراكه والتمكن فيه اصحاب الافئدة الزكيات وبادر الى الاهتمام به المبارعون الخيرات
وتنافس في التحلي به مستبقوا المكرمات وقد تظاهرت على ما ذكرته جمل الآيات الكريمات والاحاديث
المشهورات واقاويل السلف رضي الله عنهم البينات ولا ضرورة الى ذكرها هنا لكونها من الواضحات
من اهم انواع العلوم تحقق معرفة الاحاديث النبويات عن معرفة متونها صحيحها وحسنها وغريبها
متواترها واحادها وافرادها معروفها وشاذها ومنكرها ومعللها وموضوعها ومدرجها وما اضطرب
ومنسوخها وخاصها وعامها ومجملها ومبينها ومحققها وعرف كل من انواعها المعروفات ومعرفة
الصفات ومعرفة الرواة والمدلسين وطرق الاعتبار والمتابعات ومعرفة حكم اختلاف الرواة في الاسناد

والمتون والوصل والارسال والوقف والرفع والقطع والانقطاع وزيادات الثقات ومعرفة الصحابة والتابعين و
اتباعهم واتباع اتباعهم من بعدهم رضي الله عنهم وعن سائر المؤمنين والمؤمنات وغير ما ذكرته من علومها المشهورات
ودليل ما ذكرته ان شرعنا مبني على الكتاب العزيز والسنن المروية وعلى السنن مدار اكثر الاحكام الفقهيات
فان اكثر الآيات والغزوات محكمات وبيانها في السنن المحكمات وقد اتفق العلماء ان من شرط المجتهد من لفاضي والمفتي
ان يكون عالما بالاحاديث الحكميات فمتى ما ذكرناه ان الاشتغال بحديث من اجل العلوم الراجحات وافضل انواع الخير واكبد
القربات وكيف لا يكون كذلك وهو مشتمل مع ما ذكرناه على بيان جمل افضل المخلوقات عليه من الله الكريم افضل الصلوات
والسلام والبركات ولقد بذل جماعة اكثر العلماء بالحديث في الاعصار الخاليات حتى لقد كان يجتمع
في مجلس الدرس من الطالبين الوفي مئات فتناقص ذلك وضعفت الهمم فلم يبق الا النادر من انارهم الله قللت
والله المستعان على هذه المصيبة وغيرها من النكبات وقد حباني وفضل احياء السنن الحمامات احاديث كثيرة معروفات
مشهورات صحيحة حسنة تعلم الحديث والتمرض عليه لما ذكرنا من الدلالات ولكونه ايضا من التصحيح لله تعالى
ولرسوله صلى الله عليه وسلم لائمة المسلمين وعامتهم ولكن هو الا بترين كما صح عن سيد البريات صلوات الله
وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وذريته وازواجه الطاهرات ولغير آخر من القائل من جمع احاديث الحديث
استخرج قلبه واستخرج كنوزه الخبيئات وكان كثيرة فوائده البارزات والكامنات وهو حديث ان كان كلام
افصح الخلق ومن اعطي جوامع الكلمات صلى الله عليه وعلى آله سلوات متضاعفات واصح مصنف في الحديث بل والعلم
مطلقا الصحيحان للامامين الحافظين ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري وابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنهما
فلم يوجد لهما نظير من المؤلفات فينبغي ان يعتنى بشرحهما واتباع فوائدهما ويتلطف في استخراج دقائق العلوم من متونهما
ناهيك بهما لما ذكرنا من الحج الظاهرات وانواع الادلة المتظاهرات فاما صحيح البخاري فقد جمعت في شرحه جملا مستكثرة
مشتملة على نفائس من انواع العلوم بعبارات وجيزات وانا مستمد في شرحه رواج من الله الكريم وانا مامه المعونات واما
صحيح مسلم فقد استخرت الله الكريم الرؤوف الرحيم في جمع كتاب في شرحه متوسط بين المختصرات المخلات والمبسوطات
المملات لا من المختصرات المخلات ولا من المطولات المملات ولولا ضعف الهمم القاصرة وقلة الراغبين وخوف عدم انتشاره لكان قليلة
من الطالبين للمطولات لبسطته ولبلغت به ما يزيد على ثلاثة من المجلدات من غير تكرار ولا زيادات بل كانت كثيرة
فوائده وعظم عوائد الخيرات والبركات وهو جدير بذلك فانه كلام افصح المخلوقات صلى الله عليه وكرم وسلم سلوات
دائمات لكني اقتصر على الشرط واحرص على ترك الاطالات واوثر الاختصار في كثير من الحالات وادكر فيه ان شاء الله
جملا من علوم هذه الزاهرات من احكام الاصول والفروع والادب والاشارات الزهديات وسان بفايس من اصول القواعد
الشرعيات وايضاح معاني الالفاظ اللغوية واسماء الرجال وضبط المشكلات وبيان ما ورد في الكنى واسماء الاباء
والمبهمات والتنبيه على طيفة من حالي بعض الرواة وغيرهم من المذكورين في بعض الاوقات واستخراج لطائف من خفيات
علم الحديث في المتون والاسانيد المستغادات وضبط جمل من الاسماء المؤتلفات والمختلفات والجمع بين الاحاديث التي تختلف
ظاهرا ويظن بعض من لا يحقق صناعة الحديث والفقه واصوله كونها متعارضات وانبه على ما يخفى في المجال في الحديث
من المسائل العلميات واشير الى الادلة في ذلك اشارات الاذكياء مواطن الحاجة في البسط المضرورات واحرص في جميع
ذلك على الايجاز وايضاح العبارات وحيث انقل شيئا من اسماء الرجال واللغة وضبط المشكل والاحكام والمعاني وغيرها
المنقولات فان كان مشهورا الاضيفته الى قائله لكثرتهم الا النادر البعض المقاصد الصالحات وان كان غريبا اضفته الى قائله
الا ان دهل عنه في بعض المواطن لطول الكلام او كونه مما تقدم بيانه في الابواب الماضيات فاذا تكرر الحديث او الاسم او اللفظ
من اللغة ونحوها بسطت المعنى منه في اول مواضعه واذا مررت على المواضع الاخر ذكرت انه تقدم شرحه وبيانه في
الباب الفلاني من الابواب بالتقاق وقد اقتصر على ما يتعذر منه من غير اضافة او اعيد الكلام فيه لبعد الموضع الاول
او ارتباط كلام ونحوه او غير ذلك من المصالح المطلوبات واقدم في اول الكتاب جملا من المقدمات مما تعظم النفع به ان شاء
الله تعالى ويحتاج اليه طالبوا التحقيق وارتب ذلك في اصول متتابعات ليكون اسهل في مطالعته واعدم التاما
واناشئة الملهوفة والاصابة والالطاف والاعانة من الله الكريم رب الارضين والسموات مبتهلا اليه سبحانه ان يوفقني و
والدي ومشايخي وسائر اقاربي واحبائي ومحاسن الينا بخير الدنيا وان يمتعنا انواع الطاعات وان يحدنا لها
دائما في ازدياد حتى الممات وان يجود علينا برضاه ومحبته وجوار طاعته وان يجمع بيننا في اركم امته وعلى ذلك